طهران وبان والعفو الدولية ينددون باستهداف التحالف السعودي لمشفى «أطباء بلاحدود»

ناطق عسكري يمني يعلن عن تغيير في إستراتيجية مواجهة عدوان التحالف إثر استقدامه إرهابيين كانوا في سورية

قال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية العميد الركن شرف غالب لقمان: «إن القيادة العسكرية والأمنية اليمنية تتجه الآن إلى تغيير إستراتيجيتها في مواجهة العدوان إثر المتغيرات الجديدة الطارئة على الميدان واستقدام العدوان إرهابيين من تنظيمات مختلفة كانت تقاتل في سورية».

وأضاف العميد لقمان في تصريح خاص لوكالة الأنباء اليمنية سبأ: «إن عمليات نقل عناصر تابعة لشركة بلاك ووتر وجبهة النصرة وداعش والقاعدة وغيرها من التنظيمات الإرهابية إلى محافظة عدن هي للمشاركة فيما عجز عنه عملاؤها ومرتزقتها في مواجهة الجيش واللجان الشعبية».

وأكد: «إن زج تحالف العدوان بقيادة السعودية بمثل هذه العناصر الإرهابية والإجرامية يأتي وفق رؤية عصابات المافيا بقصد ارتكاب أكبر قدر ممكن من الانتهاكات والجرائم بحق المواطنين والأحرار الرافضين للعدوان والاحتلال والهيمنة السعودية على المحافظات اليمنية الجنوبية».

وقال لقمان: إن «الجيش واللجان الشعبية ومن ورائهم الشعب اليمني في جهوزية تامة للتصدي لهذه العناصر بما يمتلكونه من قوة إيمان بالله وعزيمة لا تلين وثقة عالية بالنفس وبقضية عادلة يقاتلون من أجلها وبقدرات قتالية اكتسبوها في الميدان وبالتدريبات النوعية على مختلف أنواع الأسلحة وإنهم لقادرون على إلحاق الهزائم النكراء بتلك العصابات ومن جلبهم من تحالف الشر والعدوان وتبديد أحلام من دفعوا بهم إلى أرض اليمن بغية تثبيت قواعدهم وتعزيز مطامعهم في احتلال الأرض اليمنية».

وكان متحدث عسكري باسم الجيش العربي السوري قال أمس: إنه «بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٦ ووفقاً لتقارير استخباراتية وصلت إلى مطار عدن اليمني أربع طائرات اثنتان تابعتان للخطوط الجوية التركية وواحدة للطيران القطري والرابعة للطيران الإماراتي تحمل على متنها أكثر من ٥٠٠ مقاتل من تنظيم «داعش» الإرهابي كانوا انسحبوا من سورية إثر الضربات الجوية الروسية».

غارات سعودية على اليمن (رويترز)

وفي سياق آخر نددت وزارة الخارجية الإيرانية باستهداف ما يسمى «التحالف العربي» بقيادة نظام آل سعود مستشفى تابعاً لإدارة منظمة أطباء بلا حدود في محافظة صعدة شمال اليمن وقالت: إن «المعتدين يسعون إلى هدم ودمار اليمن بأكمله وإن القصف المتواصل على مختلف المدن اليمنية أدى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية فيها».

وأكدت المتحدثة باسم الوزارة مرضية أفخم في تصريح لها أمس أن «العدوان السعودي على اليمن أدى إلى كارثة إنسانية وأن المعتدين يحاولون بشتى السبل سد جميع الطرق أمام إرسال المساعدات الإنسانية والطبية إلى الشعب اليمني».

وأشارت أفخم إلى البيان الصريح الصادر عن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة المنذد لهذا العدوان معربة عن أسفها لصمت مجلس الأمن والمجتمع الدولي وموقفهم الضعيف تجاه جرائم الحرب المرتكبة في اليمن.

واستنكرت أفخم استهتار ما يسمى التحالف بقيادة آل سعود بالمجتمع الدولي وقراراته حيث بات لا يتردد حتى عن مهاجمة المستشفى التابع للمنظمات الدولية الإنسانية، مشددة على أن أي تأخير في إرغام هؤلاء على تحمل المسؤولية تجاه ما يرتكبونه من جرائم في اليمن سيفضي إلى انتشار الفوضى والإرهاب ويتسبب في انعدام الأمن بالمنطقة.

بدوره، أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تدمير الغارات السعودية للمستشفى محملاً تحالف السعودية مسؤولية القصف.

وطالب بان بفتح تحقيق في الحادثة، مؤكداً أن القانون الدولي يحمي المستشفيات والطواقم الطبية، كما دعا أطراف النزاع اليمني إلى وقف القتال.

ومن جانبها طالبت العفو الدولية بإجراء «تحقيق عاجل ومستقل ودقيق» حول هذه الغارات، مؤكدة أن «ست ضربات جوية متتالية» استهدفت المستشفى.

وقال فيليب لوثر مدير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة: «إنه يوم حزين جديد للمدنيين»، منددا بـ«هجوم متعمد».

وذكر لوثر بأن المدنيين هم من يدفع الكلفة الكبرى لهذه الحرب، إذ وبحسب المفوضية العليا في الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، قتل منهم ٢٦١٥ وأصيب ٥١٩٣ منذ بدأ في ٢٦ آذار التدخل العسكري للتحالف السعودي على اليمن.

ميدانياً: استمرت الغارات على مديرية رازح في صعدة شمال البلاد، حيث استشهد سبعة أشخاص بينهم أطفال ونساء وجرح ثمانية آخرون بغارات للتحالف السعودي على منطقتي النضير والآزد بمديرية رازح في صعدة شمال اليمن.

ومن الناحية الإنسانية، حذّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف من «أن يموت المزيد من الأطفال في اليمن بسبب نقص الأدوية والرعاية الصحية أكثر من أولئك الذين يقتلون بالرصاص وبالقصف».

وأشارت اليونيسيف إلى أن نحو عشرة ملايين طفل يمني بحاجة إلى معونات إنسانية عاجلة وناشدت كل الأطراف المعنية احترام القانون الإنساني الدولي ووضع حد لهذه المأساة.

(سانا- الميادين- رويترز- أ ف ب)

«عاصفة الحزم» دمرت كل شيء إلا الحوثيين و«داعش» وملايين اليمنيين يدفعون الثمن

نفذ التحالف السعودي عملية جديدة لإنزال أسلحة للمقاتلين الموالين للرئيس عبد ربه منصور هادي في جنوب تعز، على حين استمرت الغارات على مواقع الحوثيين في صنعاء والحديدة وتعز وإب وصعدة.

ودخلت عاصفة الحزم منذ يومين شهرها الثامن، لكن نتائج تلك العمليات العسكرية لم تكن بمستوى التوقعات، فالحوثيون وأتباع الرئيس السابق علي عبد الله صالح ما زالوا قادرين على الصمود في حين يدفع الملايين ثمناً باهظاً لهذه الحرب التي لا تلوح في الأفق مؤشرات على انتهائها.

صحيح أن العمليات العسكرية للتحالف الذي تقوده السعودية استطاعت تحرير معظم محافظات جنوب اليمن من سيطرة الحوثيين وقوات صالح، لكن الحرب في المقابل دمرت كل شيء من مدراس، وطرقات وجسور ومبان ومستشفيات ووفرت مناخاً ملائماً لازدهار الجماعات الدينية كـ«داعش» والتيارات السلفية أيضاً.

مع بدء العمليات العسكرية قيل إن الحرب لن تزيد على ثلاثة أشهر، لأن إطالة أمدها ليس من مصلحة اليمنيين في المقام الأول والذين يعانون أصلاً من مشاكل سياسية واقتصادية وأمنية متعددة، ولا من مصلحة دول التحالف لأن الإطالة ستجعل اليمن مستنقعاً للسعودية يصعب عليها الخروج منه.

اليوم والحرب تدخل شهرها الثامن بينما الحوثيون وصالح مستمرون في تحدي قوات التحالف، ويخوضون مواجهات في أكثر من منطقة، في حين يدفع أكثر من ٢١ مليون يمني ثمناً باهظاً.

ومنذ ثلاثة أشهر مضت وبعد إخراج الحوثيين وقوات صالح من عدن ولحج وأبين، لم يحقق التحالف أي انتصار جديد باستثناء الانتصار الوحيد في مأرب حيث تم تأمين عاصمة المحافظة على حين ما يزال القتال دائراً في ٣ من المديريات يسيطر عليها الحوثيون وقوات الرئيس السابق.

الحال كذلك في تعز، إذ إن قوات التحالف اكتفت بالسيطرة على جزيرة بريم التي تتحكم بمضيق باب المندب، وجزء من الشريط الساحلي المقابل، واعتمدت على البوارج الحربية في قصف مواقع وتجمعات الحوثيين في ميناء المخا دون أن يواكب ذلك أي تقدم على الأرض، كما ترك للمسلحين المؤيدين للرئيس هادي مواجهات الكر والفر مع الحوثيين وقوات صالح وسط مدينة تعز ومناطق ريفية أخرى، واقتصر دور التحالف على الغارات الجوية.

وبقراءة سريعة لمجريات القتال سنجد أن التحالف تفوق عسكرياً وبشكل كبير في الجو والبحر على الحوثيين وتمكن من تدمير جزء كبير من ترسانة الأسلحة التي جمعها الرئيس السابق، لكن على الأرض ما يزال هناك عجز واضح في إدارة المعركة البرية إما بسبب الخشية من وقوع خسائر كبيرة في صفوف قوات التحالف في حال توغلها في المرتفعات الجبلية لليمن، أو لأن التشكيلات المسلحة المناهضة للحوثيين لم تتحول بعد إلى جيش نظامي تزول معه مخاوف تزويدهم بالأسلحة الثقيلة والعتاد العسكري، بعد التجربة المريرة للتحالف في محافظتي عدن وأبين ولحج حيث ذهب جزء من الأسلحة الثقيلة إلى جماعات غير نظامية وأخرى متطرفة.

ويخطئ التحالف إذا توجه نحو تأمين الحدود السعودية والشريط، الساحلي وراهن على إيجاد حرب أهلية طويلة داخل اليمن، لأن من شأن ذلك القضاء الفعلي على أي آمال استعادة الدولة في البلاد، وسيفتح الباب أمام الجماعات الدينية بمختلف توجهاتها لتتصدر المشهد، وتبدو في الأفق البعيد مؤشرات على إمكانية حدوثه، فتقدم القوات السعودية ومعها القوات الإماراتية والقطرية نحو تأمين المحافظات الحدودية مع المملكة والاكتفاء حتى الآن بالسيطرة على المناطق الساحلية لمحافظة تعز وتشديد العمليات العسكرية في سواحل محافظتي الحديدة وحجة لا تعكس سوى رغبة السعوديين في إبعاد خطر الحوثيين وصالح عنهم والتخلص أيضاً من عبء بقاء الحكومة اليمنية في الرياض.

وإذا ما قدر لهذا التوجه أن يتم وتعود الحكومة إلى عدن لممارسة أعمالها ومن ثم إدارة حرب داخلية مع الحوثيين وصالح، فإن اليمن مقدم على حروب طويلة الأمد، ستتوشح برداء مذهبي وجهوي، بمقدورها أن تمنع إقامة دولة مركزية، وأن تدفع بهذا البلد إلى مستنقع القتال الطائفي الذي أصاب أكثر من بلد ومزق كيانه.

روسيا اليوم

القوات العراقية تصد هجمات للتنظيم

داعش أعدم ١٣ صحفياً في الموصل منذ منتصف ٢٠١٤

كشف تقرير لمنظمة «مراسلون بلا حدود» قيام تنظيم داعش الإرهابي بإعدام ١٣ صحفيا منذ سيطرته على مدينة الموصل في حزيران العام الماضي.

وتعد مدينة الموصل (٣٥٠ كلم شمال بغداد) التي سيطر عليها التنظيم في العاشر من حزيران أكبر وأهم معاقله في العراق.

ووصف التقرير الذي نشر أول أمس بعد إعداده عبر شراكة مع مرصد الحريات الصحفية العراقي، مدينة الموصل بأنها أصبحت «مقبرة الصحفيين منذ سيطرة التنظيم عليها».

وأكد أن «التنظيم اختطف منذ حزيران العام الماضي، ٤٨ صحفياً ومساعداً إعلامياً بتهمة الخيانة والتجسس وقام بإعدام ١٣ منهم بطرق وحشية وما زال مصير عشرة منهم مجهولاً».

واستطاع ٢٥ منهم التحرر من سجون التنظيم بعد تعرضهم للتعذيب الشديد والتعهد بعدم ممارسة أي نشاطات صحفية من خلال وساطات عشائرية وقبلية، حسبما أفاد التقرير.

كما أشار التقرير إلى هروب ٦٠ من الصحفيين والإعلاميين من الموصل خوفاً من الوقوع في أيدي المتطرفين خلال الأشهر الماضية.

وذكرت مسؤولة منظمة «مراسلون بلا حدود» في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ألكسندرا الخازنة، أن «الإرهاب اليومي الذي تعرض له الصحفيون منذ سيطرة التنظيم على الموصل كشف رغبته المطلقة للسيطرة على كل المعلومات في المدينة».

وأشارت إلى أن «حرب المعلومات» تجلت عبر «غنائم الحرب» التي تمثلت باستيلاء التنظيم على معدات وسائل الإعلام.

وعمد التنظيم المتطرف منذ سيطرته على الموصل إلى الاستيلاء على المؤسسات الإعلامية واستغلال معداتها لإطلاق إذاعة «البيان» وقناة «دابق» التلفزيونية، وفقا للتقرير.

وأشار التقرير إلى استغلال الإرهابيين لتلك المعدات لتصوير الظهور الأول لزعيم التنظيم المعروف باسم أبو بكر البغدادي من خلال بث خطبته في جامع النوري الكبير وسط الموصل.

وبالإضافة لاعتماده أسلوباً دعائياً، عمد التنظيم إلى السيطرة المطلقة على كل المعلومات حول كل ما يدور في الموصل، وحوّلها إلى «منفذ مظلم للمعلومات»، كما توعد التنظيم كل من ينقل المعلومات والأنباء من داخل المدينة بأنه «سيواجه الموت»، وفقا لتعليمات نشرت عبر مراكزه الإعلامية، وفق التقرير.

وطالبت منظمة «مراسلون بلا حدود»، الحكومة العراقية والقوى الغربية بتوفير حماية أفضل أو اللجوء للصحفيين الذين أرغموا على الفرار.

في سياق متصل أكد مصدر أمني عراقي في محافظة صلاح الدين أن تنظيم داعش شن هجوماً غرب سامراء، وأن القوات الأمنية هناك تطالب بدعم جوي.

كما أحبطت القوات العراقية هجوماً لداعش شرقي تكْريت وكبدته خمسة قتلى.

وأكد المصدر الأمني أن داعش شن هجوماً كبيراً على جبال حمرين من محوري الفتحة وطريق الأبيض.

والمواجهات بين القوات العراقية والحشد الشعبي من جهة، وداعش من جهة أخرى استمرت ساعات حيث تمكنت القوات الأمنية والحشد الشعبي من التصدي للهجوم.

(أ ف ب- الميادين)

المفوض الأممي لحقوق الإنسان: نخشى «كارثة» بسبب الأزمة «بالغة الخطورة» بين إسرائيل والفلسطينيين

استشهاد فلسطينيين.. وقوات الاحتلال تحتجز جثامين ٢٥ شهيداً فلسطينياً وعباس يطلب تدخلاً إنسانياً

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس المجتمع الدولي إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، معتبراً في كلمة ألقاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف أن «ما تقوم به الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة هو تغيير ممنهج لديموغرافية القدس».

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن «حالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، وبما فيها القدس الشرقية، نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي وممارساته، هي الأسوأ والأخطر منذ العام ١٩٤٨».

وطالب عباس في كلمته بتدخل قوي وحاسم وتحمل المسؤولية، وقبل فوات الأوان، من قبل منظمة الأمم المتحدة، بهيئاتها المتخصصة ووكالاتها الدولية كافة، ودولها الأعضاء، وخاصة مجلس الأمن الذي هو مطالب أكثر من أي وقت مضى، بإنشاء نظام خاص للحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وبشكل فوري وعاجل.

وتساءل عباس «أما آن الأوان للمجتمع الدولي أن ينتقل من التنادي بعدالة القضية الفلسطينية، إلى اتخاذ التدابير والإجراءات العملية التي تحقق هذه العدالة للشعب الفلسطيني وتقيم السلام والأمن كواقع ملموس؟»

وأوضح أن الهبّة الغاضبة لأبناء شعبنا هي نتيجة حتمية لما حذّرنا منه وعرضناه سابقاً من انتهاكات وجرائم إسرائيلية، وعدم نجاح المجتمع الدولي برفع الظلم والمعاناة التي يعيشها أبناء شعبنا وخاصة الشباب منهم، وأن استمرار الوضع الراهن أمر لا يمكن القبول به ومن شأنه أن يدمر ما تبقى من خيار السلام على أساس حل الدولتين.

وسأل الرئيس الفلسطيني «ألم تتساءلوا إلى متى سيظل الاحتلال الإسرائيلي الذي طال أمده لأرضنا؟ وإلى متى سيبقى شعبنا محروماً من التمتع الكامل وغير المنقوص بحقوقه التي كفلتها الشرعية الدولية، وأولها حقه في الحياة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة ذات السيادة؟» وجدد دعوته للمقررين الخاصين كافة لـ«المجيء إلى فلسطين للاطلاع على الأوضاع بأنفسهم».

ورحّب عباس «بالجهود الدولية والأوروبية والعربية الداعية إلى توسيع المشاركة الدولية لتحقيق السلام بما في ذلك إصدار قرار من مجلس الأمن يتضمن المعايير الواضحة لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين على حدود ٦٧ وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وبإشراف دولي وإطلاق ذلك من خلال مؤتمر دولي للسلام وخلال ذلك تفرج إسرائيل عن الدفعة الرابعة من الأسرى».

بدوره اعتبر المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد رعد الحسين أمس أن الأزمة بين إسرائيل والفلسطينيين «بالغة الخطورة» وستؤدي إلى «كارثة» إن لم يتم التحرك على الفور لوقف العنف.

احتجاجات خان يونس في غزة تضامناً مع انتفاضة القدس (أ ف ب)

وقال زيد أثناء اجتماع خاص لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف «إن العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين سيقودنا إلى الكارثة إن لم يتوقف على الفور».

إلى ذلك استشهد فلسطينيين اثنين زعمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أنهما كانا يحاولان تنفيذ عملية طعن في غوش عتصيون شمال الخليل، وأصيب عدد من الفلسطينيين خلال تصديهم لاعتداءات قوات الاحتلال في الخليل وبيت إيل بالضفة الغربية المحتلة.

على حين ودّعت عائلة جرادات في بلدة سعير قضاء الخليل ابنها إياد تسعة عشر عاماً بالتكبير والهتاف إلى مثواه الأخير في جنازة مهيبة، فيما تنتظر العائلة تسليم جثمان الشهيد رائد جرادات المحتجز لدى إسرائيل.

وتحتجز إسرائيل جثامين خمسة وعشرين شهيداً عقاباً لذويهم، فيما نظم أهالي الشهداء في الخليل مسيرة حاشدة سارت باتجاه شارع الشهداء المغلق والشاهد على عمليات إعدام طالت شباناً وشابات قبل أن تفرقهم قوات الاحتلال بوابل من الرصاص والغاز المسيل للدموع.

وفي رام الله تحولت مسيرة دعت إليها الفصائل والقوى الوطنية إلى تظاهرة غاضبة أمام الحاجز العسكري عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، فقمعتها قوات الاحتلال بالرصاص وقنابل الغاز.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت عشرات الفلسطينيين في مدن الضفة وفي القدس ووضعت بوابات حديدية على حاجز حوارة قرب نابلس ومدخل قرية نعلين غرب رام الله.

(الميادين – وكالة «وفا» الفلسطينية – أ ف ب)

محاكمة صبيين في ١٢ و١٣ من العمر بتهمة «تحقير» أردوغان

الادعاء التركي يؤكد أن أدلة دامغة على أن «داعش» وراء تفجيري أنقرة والشرطة تسيطر على محطتي تلفزيون للمعارضة

سيطرت الشرطة التركية أمس الأربعاء بالقوة على مقار محطتي تلفزيون مقربتين من المعارضة في اسطنبول الأمر الذي أحيا الانتقادات للنزعة السلطوية لدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أربعة أيام من الانتخابات التشريعية المبكرة.

يأتي ذلك على حين ذكرت صحيفة «حرييت» اليومية أمس أن القضاء التركي سيحاكم صبيين في الثانية عشرة والثالثة عشرة من العمر، اتهما بـ«تحقير» أردوغان، لأنهما مزقا صورته.

واقتحمت قوات الأمن التركية خلال البث المباشر وأمام الكاميرات صباحاً مقار محطتي بوغون وكانال- تورك اللتين تنتميان إلى مجموعة الداعية فتح الله غولن عدو أردوغان التي وضعت تحت وصاية قضائية الإثنين.

ودخلت قوات الأمن المحطتين اللتين تملكهما مجموعة كوزا-ابيك بتفريق الموظفين الذين كانوا متجمعين لحمايتهما بالغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه بحسب الصور التي بثها تلفزيون بوغون مباشرة على موقعه الإلكتروني.

ثم قام شرطيون وأحد المديرين الجدد للمجموعة الذين عينهم القضاء بتولي إدارة البث رغم معارضة رئيس تحرير تلفزيون بوغون طارق توروس.

وقال توروس أمام الكاميرات «المشاهدون الأعزاء، لا تتفاجؤوا إذا رأيتم الشرطة في استديوهاتنا في الدقائق المقبلة»، وأضاف «هذه العملية لإسكات كل الأصوات المعارضة التي لا تروق للحزب الحاكم بما فيها وسائل الإعلام والأحزاب السياسية ورجال الأعمال. هذا ينطبق على كل من لا يقدم الطاعة».

وخلال المشادة بين رؤساء التحرير والشرطيين في الطوابق، اندلعت مواجهات أمام المبنى بين المتظاهرين وبينهم نواب من المعارضة والشرطة. وتم توقيف عدة أشخاص كما أفادت محطة «إن تي في» الخاصة.

وندد النائب من المعارضة باريس ياركاداس الذي حضر إلى مقر التلفزيون بسيطرة الشرطة على المقر بقوله «هذا يوم العار، نشهد الآن آخر ثوان من البث الحر لبوغون تي في (...) كل المسؤولين عن هذا القرار يجب أن يحاسبوا على جرائمهم أمام التاريخ» كما نقلت عنه وسائل إعلام تركية.

وكتب نائب آخر من المعارضة آرين أرديم «أصبح هناك سابقة الآن، لقد أثبتت السلطة اليوم ما سيحصل لهذا البلد إذا لم نضع حدا لهذا الطغيان الأحد».

وقرر القضاء التركي الإثنين وضع شركة كوزا-ابيك القابضة تحت الوصاية لاتهامها بحسب مدعي أنقرة بـ«التمويل» و«التجنيد» و«القيام بدعاية» لحساب فتح الله غولن الذي يدير من الولايات المتحدة شبكة منظمات غير حكومية ووسائل إعلام وشركات تعتبرها السلطات «منظمة إرهابية».

وبعد أن كان حليفاً لأردوغان أصبح غولن عدوه الأول على إثر فضيحة الفساد التي طاولت مقربين من الرئيس وأعضاء من حكومته في نهاية ٢٠١٣.

ويتهم الرئيس التركي غولن بإقامة «دولة موازية» للإطاحة به وكثف الملاحقات القضائية والعقوبات بحق أنصاره.

ومنذ بداية أيلول فتشت الشرطة مقار ٢٣ شركة تابعة لكوزا-ابيك في إطار «مكافحة الإرهاب» وأوقفت ستة أشخاص أفرج عنهم لاحقاً.

ونفت المجموعة الثلاثاء أي نشاط مخالف للقانون ووصف رئيسها الاتهامات ضدها بأنها «أكاذيب».

وبعد فرض وصاية أيضاً على بنك آسيا، عاشر شبكة مصرفية في البلاد مقربة من غولن، تأتي السيطرة على المحطتين لتثير القلق لدى العواصم الغربية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي الثلاثاء: «نواصل حث السلطات التركية على الحرص على أن تراعي تحركاتها القيم الديمقراطية العالمية وبينها حرية الإعلام والتجمع».

وكتب رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز في تغريدة أنه «قلق جداً من وضع مجموعة ايبك كوزا تحت الوصاية قبل انتخابات الأول من تشرين الثاني في تركيا».

والتوتر الشديد أساساً بين السلطات ووسائل الإعلام تفاقم في الأسابيع الماضية إثر استئناف المواجهات مع الأكراد ومع اقتراب الانتخابات التشريعية الأحد.

وفي سياق متصل ذكرت صحيفة «حرييت» اليومية أمس أن القضاء التركي سيحاكم صبيين في الثانية عشرة والثالثة عشرة من العمر، اتهما بـ«تحقير» أردوغان، لأنهما مزقا صورته.

وأضافت الصحيفة: إن نيابة ديار بكر طلبت في الاتهام إنزال عقوبة السجن ١٤ شهراً و٤ أشهر بالصبيين.

وضبط الصبيان في الأول من أيار على حين كانا ينتزعان صورة رئيس الدولة في أحد شوارع مدينة ديار بكر الكبيرة التي تسكنها أكثرية كردية في جنوب شرق البلاد.

وقال الصبي الصغير الذي تم الكشف عن الحرفين الأولين من اسمه ر. ي. للقاضي «أردنا انتزاع ملصقات لإعادة بيع الورق. لم ننتبه إلى من كان في الصورة، لم نكن نعرف من هو».

وذكر محاميهما إسماعيل قرقماز أن موعد جلسة المحاكمة الأولى قد تحدد في الثامن من كانون الأول، وأضاف: «إذا رفع الرئيس شكوى على الولدين لأنهما مزقا إحدى صوره، فهذا أمر محزن جداً للقانون».

ويلاحق الصبيان بموجب المادة ٢٩٩ من القانون الجزائي التي تفرض على كل شخص «يسيء إلى صورة» رئيس الدولة عقوبة بالسجن أقصاها أربع سنوات.

ومنذ انتخابه رئيساً في آب ٢٠١٤، زاد أردوغان الذي يتهمه معارضوه بالنزعة التسلطية، من الملاحقات بناء على هذه المادة، فاستهدف فنانين وصحفيين وأشخاصاً عاديين.

وفي سياق آخر قال مكتب الادعاء التركي أمس إن هناك أدلة قوية على أن خلية من تنظيم «داعش» في مدينة غازي عنتاب الجنوبية الشرقية نفذت سلسلة من التفجيرات وصلت إلى الذروة بتفجيرين انتحاريين في أنقرة قتلا ١٠٠ شخص.

وقال مكتب الادعاء في بيان مكتوب إن الأدلة الرقمية تشير إلى أن المفجرين الانتحاريين في أنقرة نفذا الهجوم لتقويض الاستقرار السياسي وإرجاء الانتخابات البرلمانية المقررة في أول تشرين الثاني.

(أ ف ب- رويترز)